الفصل الرابع عشر

معايير تصميم واجهات المكتبات

إن على واجهه مبنى المكتبه ان تاخذ بعين الاعتبار نوعين من المعايير المنطقيه الهندسيه لتلائم المكتبه كمشروع ثقافي وهي :

1- المعايير الهندسيه العامه .

2 - المعايير الهندسيه الخاصه بالمكتبه.

اولا : المعايير الهندسيه العامه: وهي التى تنطبق على كل مشروع سواء كان مشروع ثقافي او غير ذلك وهي :

1- التوازن.

2- ثراء وتغيير الاشكال وانعدام الرتابه العامه مع وجود رتابه جزئيه وهي التي تميز شكل معين عن الاخر.

3- السلم : أي ان تكون النسب المستعمله بالنسبه للعناصر في الواجهه: ا- مقصودة.

ب- تؤدي دورها جزئيا أي ان كل شكل او عنصر معماري وتفاعله بعديا مع الانسان.

4 - تناسق الاشكال والاحجام اذا كان هناك ثراء وتغيير في الاشكال والاحجام لايعني ان تكون غير منسجمه بمعنى : انه برغم اختلافها جزئيا يجب ان تنسجم كليا ويعتمد هذا على :

أ- طريقه التركيبه الفضائيه

ب- اختيار الاشكال في حد ذاتها

5- خفه الاشكال والتركيبه كليا والخفه هنا لاتعني استعمال مواد خفيفه مثل الزجاج والهياكل المعدنيه ولكن الخفه تكمن في :

أ - التركيبه في حد ذاتها .

ب- العناصر المكونه لها تجريديا وبدون مواد خفيفه .

6- التناسب والنظام : ان التناسب يطلق على المكونات الجزئيه للمبنى....اما النظام فيطلق على المبنى ككل . ثانيا : المعايير الهندسيه الخاصه بالمكتبات :

1- الشفافيه : لجعل نوع من التواصل بين الداخل والخارج .

2- اللغه المعماريه : يجب ان تكون معبرة عن الثقافه والكتاب .

3- الخفه في المواد والتركيبه الفضائيه . المهندس المعماري: صالح شريتح المكتبة

الفراغات الرئيسية للمكتبة:

1- صالة القراءة الرئيسية: وهي المنطقة الحيوية والهامة جدا من حيث الحركة والنشاط، ويحدد مساحتها عدد المترددين عليها ويشترط فيها الآتي: أن تكون في قلب المكتبة، وأن تكون قريبة من منطقة صالات تبويب الكتب وعلى علاقة مباشرة بها، أن تكون مساحة النوافذ خمس المساحة الكلية للقاعة وتكون الإضاءة جيدة ويراعى التوجيه الشمالي للقاعة، تؤخذ مساحة 3م2 من أجل طاولة صغيرة لشخصين بما في ذلك الممرات.

2- قسم الإعارة: وهو عبارة عن جزء ملحق بقاعة المطالعة، ويتكون من كاونتر للإعارة ن ويتم ترتيبه بطريقة تسمح بالتحكم والتنظيم لعملية الإعارة والإرجاع وتتراوح هذه المساحة ما بين 40- 50م2.

3- قاعة الفهارس: الفهرس هو قائمة مرتبة تسجل وتصف وتكشف المواد المكتبية التي توجد في المكتبة، وقاعة الفهارس هي بمثابة حلقة الوصل بين احتياجات المستفيد وصادر المكتبة، وتكون الأبعاد القياسية لقاعة الفهارس بالمكتبة 3م×3م

4- قسم الدوريات والمجلات: ويعتبر هذا القسم من الأقسام الهامة في المكتبات المتخصصة، وتعتمد المكتبة اعتمادا أساسيا عليه في مواجهة الطلب واحتياجات الباحثين المستمرة للمعلومات الحديثة، وأحدث ما توصل إليه العلم في مجال التخصص، ويتطلب هذا القسم سيطرة بيلوجرافية دقيقة لوضع الدوريات والمجلات تحت تصرف الباحثين والمفكرين، ويجب وجود مجموعة من الطاولات للمطالعة بمساحة 0.6- 0.8 م2 للشخص الواحد مع توفير الممرات بين الطاولات للحركة بحيث تكون مسافة الممرات بين صفي الطاولات 190سم، أما النوع الآخر من الطاولات فهي الطويلة المستمرة.

5- صالات تبويب الكتب: تستغل هذه الصالات الحد الكبر من المكتبة، ويتم على أساسها تحديد الطريقة الإنشائية نسب الفراغات داخل المكتبة، وتكون على علاقة مباشرة بصالات القراءة وتكون على عدة أشكال.

6- الخلوات: وهي عبارة عن غرف صغيرة تفصل بينها حواجز طويلة تسمى أيضا بالمقصورات، ويراعى فيها الآتي: وجود خزانات كتب ذات أرفف مزدوجة من الداخل والخارج، تحتوي على دولاب حتى يغلق فيه الباحث على الأوراق الخاصة به، يفضل وجود نافذة تمد الخلوة بالضوء الطبيعي، تزود كل خلوة بمصدر إضاءة صناعي

وطاولة ومقعد مريح، يمكن أن تحاط الخلوات بحواجز زجاجية معزولة صوتيا، يوفر أحيانا بعض الغرف المساعدة كغرف التصوير والآلات الطابعة أجهزة الكمبيوتر.

7- المخازن: يراعى أن تكون علاقتها قوية مع صالات المطالعة والدوريات وقسم الإعارة، كما ينبغي عمل مدخل خدمة خاص بالمخزن للتزود بالكتب.

8- إدارة المكتبة: تعتبر الإدارة هي المحرك الرئيسي للمكتبة من حيث قيامها بالوظائف على أكمل وجه، ويجب أن يكون الفرش والتجهيزات بما يتلاءم مع حجم وظيفة عمل كل موظف.

9- الخدمات: تتمثل في فراغات صيانة الكتب وأماكن التصوير، ومخازن الأدوات وحجرات التدخين والدورات. •المساحات والمعايير التصميمية للمكتبة:

1- أماكن القراءة بمعدل25قدم2 لكل مركز مع الأماكن التي ينبغي أن يؤمن لها 25٪ من كامل الدوام المتوقع للمكتبة.

2- المساحة الإضافية تعادل 25٪ من مساحة الكتب المجلدة للنشرات الخاصة والمراجع النموذجية.

3- يكون عرض الممرات بين الخزن هو 85 سم في المكتبات ذات الأهمية وغير ذلك يكون العرض 72- 77 سم.

4- الأدراج تتوزع كل 25م، ويجب توفير أدراج نجاة للطوابق العلوية.

5- النوافذ تكون مغلقة في مخزن الكتب لتفادي الغبار، وتكون درجة الحرارة°15 كحد أقصى ، مع وجود تهوية جيدة.

6- المقياس الطبيعي لطاولة المكتب 156×78×78 سم، والكاونترات العادية المستعملة تكون بارتفاع 90 سم وعرض 62.5 سم أو 100×30 سم دون أن يطلع الزبون عما في الداخل، ويكون خلف الكاونتر ممر يخدم المهتمون بالزبائن، كما أن المتعرج منها يسهل أعمال الترتيب التنظيمي.

7- يكون عمق الرف الشائع الاستعمال 72سم والطول الاعتيادي له 100سم ويتسع عادة في المتر الطولي من 15- 30 مجلد وفي المتر المربع إلى 80 مجلد، وفي المتر من الرفوف يتسع إلى 200 مجلد. تصميم مبنى المكتبات العامة مباني المكتبات العامة تمهيد تعتبر دراسة "مباني المكتبات" من الدراسات الهامة في مجال أدبيات المكتبات والمعلومات ، وذلك لما تمثله هذه المباني من : أهمية ومن كلفة مالية . فمباني المكتبات – ولا سيما العامة منها- تعتبر بمثابة حجر الأساس في نجاح الخدمات والأنشطة المقدمة لجمهور المترددين على تلك المكتبات ، كما يتوقف نجاح هذه المكتبات في تحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية وغيرها، على مدى وفاء مبانيها لمعايير: المساحة الأمثل ، والموقع الملائم، والتجهيزات اللازمة ..إلخ . والمعروف أن مباني المكتبات لا تكتسب أهميتها من قدرتها على تحقيق الأهداف فقط ، بل .. لأن هذه المباني تلتهم وحدها ما يقرب من نصف تكاليف إنشاء المكتبة (مباني، تجهيزات، معدات، مقتنيات، .. أخرى) ، وبالتالي فإن الحكمة تقتضي الخروج بالمعادلة الصعبة التي تجمع ما بين أقل كلفة مع أقصى استفادة ممكنة . كما أن مباني المكتبات تتفاوت من حيث تصميماتها والتي تتكيف مع البيئة المحيطة لها والظروف

الاجتماعية السائدة في الحي أو المدينة الكائنة بها . ونظراً لأن المكتبات العامة يرتادها فئات المجتمع رجالاً ونساء وأطفالاً ، كباراً وصغاراً ، أصحاء وذوي احتياجات خاصة .. إلخ من التقسيمات الديموجرافية ، فعلى مباني هذه المكتبات أن تراعي خصوصية واحتياجات كل فئة من هذه الفئات ، فعلى سبيل المثال –لا الحصر– يجب أن تتضمن : مداخل مصممة للمترددين من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يستعملون الكراسي المتحركة ، وحال اشتمالها على أكثر من طابق ، فمن الضروري وجود مصاعد كهربائية يكون من ضمن أغراضها نقل هؤلاء الأفراد للطابق المطلوب ، بل يجب أن تتضمن دورات مياه ذات قياسات مخصصة لهم . "ماهو تأثير تصميم مبنى المكتبات العامة على اقبال القراء و جذبهم إلى المكتبة " مشكلة الدراسة في الوقت الذي تنخفض فيه الإيرادات العامة للمملكة وسائر دول مجلس التعاون من جراء انخفاض عوائد النفط ، وحالة الكساد الاقتصادي التي لم تنج منها دول العالم كلها ، في ذات الوقت تتطلع شعوب هذه الدول لمزيد من الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية ، أصبح لزاما على حكومات الدول أن تنظر إلى حل هذه الإشكالية من منظور اقتصادي ، والداعي إلى تعظيم المنفعة مع تقليل الكلفة ، وعليه .. فقد كانت مباني المكتبات –ولاسيما العامة منها– تمثل مشكلة افتصادية وثقافية في آن واحد ، وتحاول هذه الدراسة أن تستعرض أجزاء هذه المشكلة .

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة طردية بين مدى جودة خدمات المكتبة وجودة تصميم مبنى المكتبة

2- يؤثر مبنى المكتبة في نفسية المستفيدين .

3- يفرض عصر التكنولوجيا والحضارة نوعاً معين من مباني المكتبات

4- يعتبر مبنى المكتبة من عناصر جذب المستفيدين على دخول المكتبة وحبهم للقراء .

5- قد يكون لموقع المبنى من حيث البعد عن المناطق

6- قديكن لأثاث الكمتبة تأثير على قل ارتياد القراء للمكتبة

7- قد يكون صغر حجم المبنى يؤثر على نسبه إقبال القراء للمكتبة والاستفادة منها عرض المشكلة عناصر تقييم مبنى مكتبة تتفاوت مباني المكتبات من حيث تصميماتها والتي تتكيف مع البيئة المحيطة لها والظروف الاجتماعية السائدة في الحي أو المدينة الكائنة بها ، ولكن هناك بعض العناصر المشتركة والتي يمكن من خلالها تقييم هذه المباني ، ومنها : الموقع ، المساحة ، التجهيزات والتي يدخل فيها (الإضاءة الطبيعية والصناعية ، التهوية الطبيعية والصناعية ، الدهانات ، الأرضيات..) ، الأثاثات ، المعدات ، مدى القرب من التجمعات السكنية ، الشكل العام (الداخلي والخارجي) . الأسس والمعايير التصميمية لمباني المكتبات العامة. يتم تناول الأسس والمعايير التصميمية لمباني المكتبات من خلال محورين رئيسيين وهما : المحور الأول : يتمثل في دراسة أسس

إختيار الموقع العام الملائم للمكتبات العامة وضرورة تحقيقه لمجموعة من الإشتراطات الخاصة بهذه المكتبات ، ثم تناول العناصر المعمارية الرئيسية والبرامج المعمارية لمباني المكتبات ودراسة شبكة العلاقات الوظيفية بين عناصرها ودراسة خطوط ومسارات الحركة الخاصة بكل من الرواد (القراء) والإداريين وأوعية المعلومات ، وما يتطلبه ذلك من توفير أبعاد قياسية للفراغات الداخلية لمباني المكتبات العامة ولأثاثها وللممرات الحركة بين الأثاث والذي لا يتحقق إلا بحساب الموديول (الشكل) الملائم لإستخدامه في تصميم المبني بما يحقق إستيعاب مختلف أنشطته الفراغية بنجاح المحور الثاني : يتم من خلاله تناول مجموعة الدراسات المتعلقة بإختيار مواد البناء لمباني المكتبات العامة ومواد تشطيباتها الداخلية بما يحقق السلوك الحراري والصوتي الأمثل لمبانيها وفقاً للمعايير العالمية ، كما يتم من خلاله دراسة التجهيزات الفنية لمبانيها شاملة دراسة الإضاءة الطبيعية والصناعية لمختلف فراغات المبني وسبل حماية المبني من التأثير الضار لإرتفاع أو أنخفاض معدلات الرطوبة النسبية علي كل من مستعملي المبني ومقتنياته ، والإشتراطات الواجب توافرها في حالة الإعتماد علي التهوية الطبيعية لمباني المكتبات العامة. كما يتم دراسة سبل صيانة مقتنيات المكتبات وكيفية حمايتها من التلف والسبل الملائمة لحماية مباني المكتبات من أخطار الحرائق ، والتأمين ضد أخطار السرقة، بالإضافة إلى تأمين أماكن لانتظار سيارات المترددين على تلك المكتبات تكون قريبة من هذه المكتبات بالشكل الذي يجذبهم لارتيادها وليس العكس . نماذج لمكتبات عامة مميزة مكتبة الملك عبد العزيز العامة (المملكة

العربيـة السـعودية) يمكـن الـدخول علـى موقعهـا الإلكترونـي http://www.kapl.org.saمكتبـة مبـارك العامـة بـالجيزة (مصـــر) يمكـــن الـــدخول علـــى موقعهـــا الإلكترونـــي http://www.mpl.org.egمكتبـة الكـونجرس (الولايـات المتحـدة الأميركيـة) يمكـن الـدخول علـى موقعهـا الإلكترونـي http://www.loc.gov مكتبـــــــة الإســـــــكندرية (مصـــر) يمكـــن الـــدخول علـــى موقعهـــا الإلكترونـــي http://www.bibalex.org/arabic/index.aspx مكتبـــة الإسـكندرية (مصـر) "المكـان المقصـود بهـذا البحـث ، هـو ذلـك المبنـى الـذي تشـغله المكتبـة والـذي يـتم مـن خلالـه تقـديم خـدمات المعلومات لروادها . ويرتبط مبنى المكتبـة ارتباطاً وثيقاً بالأهـداف المرسومة لها ، حتى يستطيع تلبية مطالبها ، وتسهيل المناشط التي يمارسـها المسـتفيدون والموظفـون ، مـع الانتبـاه إلى علاقـة الأقسـام بعضها مع بعض ، بل أن البناء الجيد للمكتبـة بمفهومهـا الحـديث هو البناء الذي ينطلق من الأهداف الفعلية بمنظورهـا المعاصـر علـى أن أنهـا مؤسسـة ثقافيـة ، علميـة ، تربويـة، هادفـة ، بأوعيتهـا الحديثة التي أصبحت تتجاوز الكتاب والدورية العلمية، إلى أوعية أخرى لنقل المعرفة ، كـالأفلام ، وأشـرطة الكاسيت، وأشـرطة الفيـــديو ، والشـــرائح ، والمصـــغرات الفيلميـــة ، والمعالجـــة الإليكترونية للمعلومات في التخزين والاسترجاع ، كما ينطلق من البيئة ، والإفادة منها ، وتلبية حاجاتها .ويلعب موقع مبنـى المكتبـة دوراً حيويـاً في تحقيـق وظائفهـا ، وعليـه يتوقـف قـدر كـبير مـن نجاحها ، مهما كـان نـوع هـذه المكتبـة ، عامـة أم متخصصـة ، جامعية أم مدرسية . ويعتبر مبنـى مكتبـة الإسـكندرية مـن أفضـل

المنشآت الهندسية على مستوى العالم ، حيث فازت مكتبة الإسكندرية بجائزة أفضل تصميم إنشائي لعام 2000 في المسابقة البريطانية الشهيرة ، وهي الجائزة العالمية الأولى في جودة الأداء للإنشاءات لتتقدم بذلك على مشروعات أخرى عملاقة مثل النفق الذي يربط بين الدانمارك والسويد ومبنى العلوم البيولوجية بهونج كونج وعلى الرغم من هذا الاتفاق العالمي على أفضلية المبنى من حيث التصميم الإنشائي وجودة الأداء ، إلا أنه يوجد نوعاً من التضارب والاختلاف حول الفكرة وراء تصميمه على هيئة قرص ، فهل هو قرص كمبيوتر أم قرص الشمس ؟فقد كشف المهندس كريستوفر كابلا –المهندس المعماري لمشروع المكتبة- أن تصميم المكتبة تم على شكل قرص كمبيوتر دائري قطره 160 متراً بزاوية ميل 8.22 درجة ، ويخترق هذا القرص عمق الأرض لمساحة 15.8 متر ويبرز فوق الأرض 37 متراً ، أي أن الثلث تحت الأرض والثلثين فوق الأرض في إشارة إلى أن الجزء الغاطس تحت الأرض يرمز للماضي والجزء والظاهر يرمز للمستقبل ، والتصميم بشكل عام اعتمد على فكرة الدائرة التي تتجمع فيها العلوم والمعارف والتي شهدها العالم ، فكان التصميم على شكل اسطوانة كمبيوتر. التي تنتج ملايين العمليات ، ولكي يتم تمصير اسطوانة الكمبيوتر هذه تم إحاطته بحائط جرانيتي من جنوب أسوان وتم نحت جميع أبجديات العالم الحية والمنقرضة بنفس الطريقة الفرعونية ، هذه هي فكرة التصميم المعماري للمكتبة العملاقة. أما أحمد إبراهيم حلمي –مهندس معماري- فيرى أن المصمم ركن ابتداء إلى مفهوم الحضارة المصرية القديمة ، فاستعار رمزاً من رموزها المقدسة وهو قرص

الشمس المشرقة وجعله أساس تشكيله الفني كرمزية واضحة تشير وتصب في مفهوم الانتماء لها وكناية رمزية إلى إشراق تلك الحضارة إلى البشرية من جديد من ذات المكان الذي بزغت فيه من قبل ، وإيقادا لشعلة حضارية جديدة قوامها العلم والمعرفة وغايتها التحضر والرقي" ." ولقد سمعنا مؤخراً من ينفي –من خارج مصر- ربط هذا الشكل التصميمي الدائري لهذا الصرح بقرص الشمس المشرق ورأينا تحليلات غريبة تنسب تشكيله إلى قرص الكمبيوتر كناية على إنجاز الحضارة الحديثة وغلبتها في زعمهم على جميع حضارات العالم تعريف المكتبة العامة . " أن المكتبة العامة هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب دون تميز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك" . المكتبة العامة General libraryعامة لاتقبصر مواد مقتنياتها على مجال معين بل تحتوي على أشكال العلوم دار المعرفة المختلفة لتغطي احتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة أو المدينة أبنية المكتبات العامة : هنالك أهداف عامة للمكتبات بجميع أنواعها ، فمن أهداف المكتبة العامة والتي ينبغي ان تكون واضحة في أذهان المشرفين على البناء كونها مؤسسه ثقافيه ، حضاريه ، علمية وكونها جامعة للشعب بعد ان كانت متحفاً في الماضي للكتب فهي ترشد القراء من مختلف الفئات والأعم ، فترفع مستواهم الثقافي من خلال ماتقدمه من مصادر معلوماتية . يجب ان يتسم مبنى المكتبة بالمرونه والقدرة على التوسعه نظراً للزيادة المتوقعه في مجموعات المكتبة والخدمات وما يصاحبها ذلك من زياده في اعداد المستفيدين في المستقبل . ويقصد بالمرونه معماريا ان يكون التصميم المعماري مرانا في التوسعه و التغير الداخلي ،

حيث أن أغلب أبنيه المكتبات العامة لا تتمتع بهذه الصفتين الأول : الأوهي المرونه و التوسعه في المبنى كذلك فأ ، مباني تلك المكتبات غير مهيأه للتوسعة الافقيه لان تلك المباني قديمه في أوأخر الستينات وبالتالي هي غير صالحة للبناء عليها . لقد لعب أمناء المكتبات دورا هاما للهنوض في تحديث وتوسعة مكتباتهم لتصبح مكتبات حديثة وفعاله تعمل على خدمة سكان المنطقه المحليه خصوصاً والمجتمع المحلي عموماً ، وذلك من خلال الموفقه المبدئيه على تبنى الجمعيات المهنيه لهذه المكتبات وخيرمثال على ذلك على المكتبات العامة ثبت على الطراز الحديث مكتبة الصليبخات العامة ومكتبة العديلية العامة، وكذلك في الكويت مكتبة اليرموك العامة موقع المبنى : سهولة الوصول إلى مبني المكتبة " يلعب موقع المكتبة دورا حيويا في تحقيق وظائفها ، وعليه يتوقف قدر كبير من نجاحها المكتبة، ولابد من مراعاة عدد من الأمور الهامة في هذا المجال مثل كونها تقع قريب من مسكن الرواد كما لابد من مراعاة إمكانية سهوله الوصول إلى هذا المكتبة ولابد أيضاً من مراعاة أذا كان المكان موجود داخل مساحات خضرا ء أو حدائق فمعظم المكتبات العامة تتميز بسهوله الوصول إليها ، حث أنها تقع في مراكز متعددة لكل منطقة من المناطق يخصص لها مكتبة قريبه وسهله الوصول أليها سواء أكان للأطفال والكبار أو كبار السن وجميع شرائح المجتمع ، لكن معظم المكتبات الآن تفتقر إلى اللوحات الإرشادية ألداله عليها مما يعيق ويؤخر الوصول إليها .لمكان من الرواد وسهولة وصولهم إليه سواء أكانت قريبة من وسائل المواصلات أم كانت بعيدة عن الضوضاء المكان الصحي المتواجد داخل

مساحات خضراء أو حدائق قدر الإمكان يعتبر أيضاً شرطا من الشروط التي لابد من مراعاتها في موقع مبنى المكتبة أما بالنسبة لبعض المكتبات العامة فأن المكتبات تتميز بسهولة الوصول إليها حيث أنها تقع في مراكز فلكل منطقة من المناطق يخصص لها مكتبة حيث تكون تلك المكتبات قريبة من مراكز الخدمات في المنطقة، كما يسهل الوصول إليها لكل من الأطفال والكبار وجميع شرائح المجتمع حيث إن المسافة لاتزيد عن خمس عشر دقيقة سيراً على الأقدام ولا تتجاوز أكثر من (1,5كم) .ومن خلال ذلك يمكن القول بأن المكتبات العامة لابد أن تتميز في موقعها المناسب الذي يسهل الوصول إليها . واختيار الموقع يعد احد الايجابيات التي تتمتع وتتميز بها المكتبات العامة لأنها تراعي شروط اختيار موقع المكتبة العامة، حيث إنها تقع في مراكز قريبة من المستفيدين، ولكن من المؤسف جدا إن تلك المكتبات تفتقر إلى اللوحات الإرشادية الدالة عليها، مما يعيق ويؤخر الوصول إليها خاصة لمرتاديها من المناطق الأخرى . أي أنه سيكون لمنافذ التوزيع (أي مواقع المكتبات) أهمية كبرى في نجاح المكتبة العامة في توصيل رسالتها الثقافية والتفاعل مع جمهور المستفيدين ، وعليه فإن الاختيار الصحيح لتلك الإمكان سيكون أول "لبنة" في صرح النجاح ، فعلى الرغم من تواجد معظم مقومات النجاح بمكتبة" شبرا الخيمة" من مبنى مجهز ، ومقتنيات حديثة ،وعمالة مدربة ، فإنها تعاني من قلة المستفيدين بها بسبب اختيار موقع المكتبة والذي لم يراع خصوصية المكان ورسالة جمعية الرعاية المتكاملة ومكتباتها وتواجده في منطقة صناعية. مساحة مبنى المكتبة ووحداته تعد المساحة التي تخصصها المكتبة

لوحداتها خير دليل على أولويات هذه المكتبة حيث بذلت محاولات كثيرة للخروج بتصور عن المساحات الأزمة لإيواء المقتنيات المكتبات والعاملين بهذا فقد اقترح ويلر و جدنز Wheeler-Githens صيغة رأي عام بأنه يمكن الاستفادة منها في تحديد المساحة المناسبة للمكتبة العامة اعتماداً على معرفة عدد المستفيدين وبتطبيق هذه الصيغة أستنتجها أن المتر المربع يستوعب مائة وعشره مجلدات ن وان القاري يحتاج إلى 3,72 متر مربع تشمل خدمة الإعارة والخدمات الأخرى، وان المتر المربع كان الحركة أربع مائة وثلاثين مجلدا في السنة .

أذا تحسب المساحة المطلوبة للمكتبة العامة :

(عدد الكتب ÷ 110) + (عدد المقاعد × 3.7) + (الحركة÷430) وتفيد هذه المعادلة في تحديد المساحة أذا أمكن التوصل إلى معرفه العدد المتوقع للمستفيدين و حجم المقتنيات ومقدار الإعارة على وجه الدقة . كما يرى Mevissen جعل المجموعات المكتبة هو الفضل فقد اقترح مائتي متر مربع لمناطق القراءة ، ولكن لا تفق مواصفات Mevissen مع مواصفات الاتحاد الدولي للمكتبات ومراكز المعلومات من حيث الاعتماد على عدد المجموعات في تحديد مساحات المكتبة . واقترح" لشنجتون Lushington وكوساك Kusack صيغة لمساحات المكتبة العامة راعا فيها المرونة لنسبية . فقد رأيا تخصيص ما يتراوح بين خمسة وأربعين في المائة وخمسة وخمسين في المائة للخدمات العامة والتخزين ، وما يتراوح بين عشرين في المائة وخمسة وعشرين في المائة لمناطق العمل ، وما يتراوح بين خمسة وعشرين في المائة وثلاثين في المائة للمناطق المشاعة ".وقد نبه" جروسمان Grossman إلى

أن من محدودبات استخدام هذه الصيغ وغيرها كونها مبنية في معظم الأحيان على افتراض أن المبنى مستطيل الشكل ، ويخلو من العوائق الإنشائية والمداخل غير منتظمة الشكل ، لذا فان هذه الصيغة لا يمكن تطبيقها أذا حدث مايخيل لهذا الصورة ، ولعل من المناسب في هذا الساق التأشير على أن ما يحب أن تحدد في مجمل مساحة المكتبة ليس عنصراً واحداً فقد مجموع عدد من المستفيدين وطبيعتهم وحجم المقتنيات وطبيعتها ولحظ الخدمة ولاستخدام بالإضافة إلى النمو المتوقع في جميع هذه العناصر وما قد يحدث فيها من تغيرات عناصر لابد من جعلها في الحسبان عند تحديد محتمل مساحة مبنى المكتبة . البيئة الداخلية للبيئة الداخلية لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على ارتياده وقضاء وقت طويل بة ، لذا فإن ثراء المكتبة بموارد المعلومات وكفاءة العاملين فيها لا يغنيان عن توفير بيئة جيدة تجعل هذه المكتبة مكاناً مريحاً للمرتدين . وهنالك عدد ا من المكونات التي تشكل في فعاليه البيئة الداخلية للمكتبة وبالتالي ينبغي في المقابل إن تبذل جهودا لجعلها تعمل مظاهره على ذلك .

ومن أهم هذه المكونات :

1- الإضاءة بنوعيها الطبيعية والإصطناعية .

2- التهوية 3- التدفئة .

4- التبريد 5- الحد من الضوضاء

6- الألوان الإرشادية .

فقد لوحظ عزوف القراء عن ارتياد بعض المكتبات بسبب نقص عامل من العوامل التي تعتبربسيطه في أذهان كثير من عامه الناس ،

ورما يكون اللون المستخدم في جدران المبنى أو أثاثه أو فرشه عامل طرد للمستفيدين ، كما أن الضوضاء والتلوث يؤثران تأثير سلبياً على الموظفين ورواد المكتبة **ومن شروط الموقع الجيد :**

1- البعد عن الطرق الرئيسية والسريعة وطرق النعل.

2- البعد عن المصانع والورش و المخازن .

3- إمكانية وصول المرافق العامة إلى موقع المكتبة العامة .

4- أن يكون الموقع خالي من الوثائق الصالح للبناء عليه .

5- السماح بدخول أكبر كمية من الضوء الطبيعي والتهوية .

6- أن يكون الموقع التشجير ويسمح بمساحات خضراء محيطه من جميع الجهات . الثاني : المحيط الخارجي والوحدات الداخلية : 1المحيط الخارجي : أ– مواقف السيارات : نظرا لأهمية مواقف السيارات والتي تعرض بالتالي ارتياد المستفيدون أهمية كبيره على فعاليه تلك المكتبة ، ولكن من الملاحظ أن أغلب المكتبات العامة تفتقر على هذه النوعية من المواقف والتي همي خاصة لسيارات المستفيدون ، حيث أن أغلب المواقف التي تخدم المكتبات وروادها مشتركة مع كلا من الجمعيات التعاونية و المستوصفات فيما يسبب ذلك الازدحام المروري . مثال على ذلك : مكتبة العديلية من الملاحظ إن بعض المكتبات تتوفر فيها مواقف خاصة للسيارات تخلو من الإضاءة والخطوط الأرضية .مثال على ذلك: مكتبة الصليبخات العامة ب- المساحة الخضراء للمساحات الخضراء دورا كبير وفعال في أضفه الجو النفسي والنمط الجمالي فهي تجذب الزور للمكتبة وكلن من المشاهد ان بعض المكتبات العامة

تفتقـر إلى هـذا الجانـب ج- الشـكل الخـارجي يعـد الشـكل الخارجي للمكتبات من السمات الرئيسة الجاذبة لرواد المكتبة ،فتبين أن المكتبات العامة لايتوفرفيها الشكل الجمالي و التنسيق المعماري المميز المكتبات الحديثة . د- المداخل الرئيسية للمكتبة : تعكس المداخل الرئيسية للمكتبات بصورة واضحة عن الناحية الجمالية للمكتبات وسهولة الوصول إليها ، وعن مدى اهتمام المسئولين والقائمين عليها ومن المؤسف جدا إن المداخل الرئيسية للمكتبات العامة تفتقر للشكل الجمالي وعدم المرونة في حركة الدخول والخروج لرواد المكتبة ، ومن المشاهد بان أبواب تلك المكتبات قديمة جدا ، كما إن تلك المكتبات لا يتوفر فيها أبواب فرعية لخدمات الطوارئ ولا يتوفر فيها مداخل خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين)، كما يتبين بها أن عدم الاهتمام باللوحة الرئيسة الخاصة بالمكتبة ، والتي تعد ذات أهمية كبيرة لجذب الانتباه والاستدلال على المكتبة غير مهتم به فان تلك اللوحات المتواجدة على اغلب المكتبات قديمة وغير واضحة ، مما يدل على عدم الاهتمام بها . الوحدات الداخلية أ- القاعات.يجب أن يتوفر بالمكتبات العامة عده قاعات " قاعات للمطالعة – قاعات للمراجع – قاعات لدوريات ب- المرافق الداخلية : تعد المرافق الداخلية من أهم أسباب الراحة والاستيعاب داخل المكتبة فقد تلعب المرافق الداخلية دورا هاما لما لها من أهمية في خدمة رواد المكتبة وزوارها وموظفيها ، ولكن من المشاهدات أغلب المكتبات العامة لإتراعي احتياجات المستفيدين والزوار من حيث ..

1- دورات المياه : دورات المياه المتوافرة بالمكتبات العامة هي قديمة ، ولإتراعي التوزيع المناسب للجنس كما أنها لإتراعي حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك لإتراعي الأطفال .

2- الكافتريا : لا تتوفر بهذه المكتبات كفتيريا تخدم رواد المكتبة والعاملين بهذا فهي أن كانت موجودة بعض المكتبات فهي تكون ضعف في استعمالها في المكتبة كما أنها تفتقر إلى الشكل الجمالي فهي قديمة وصغيره

3- لوحة الإرشادات الداخلية : إن احد المجالات 0الهامة والتي لايمكن أقفالها عند التصميم الداخلي لأبنية المكتبات أنظمة العلامات واللوحات الإرشادية الداخلية، فغيابها يؤدي إلى صعوبة إيجاد المستفيد لطريقه بمفردها داخل المكتبات، حيث تعتبر نظم العلامات الإرشادية عنصرا هاما في تحقيق الاستفادة من المبنى وذلك من خلال سرعة إنجاز العمل بالنسبة للعاملين بالمكتبة وتوفير وقت المستفيد. **ولأبد أن يتضمن نظام العلامات الإرشادية أنواعا متعددة من العلامات التي تعمل على تحقيق وظائف من أهمها :**

1) دليل أو خارطة بالقرب من مدخل المكتبة لتحديد أقسامها الرئيسية .

2) لافتات على الأبواب ومداخل الأقسام للتعريف بالوظائف والخدمات المقدمة بداخلها .

3) علامات الإمداد بالتعليمات والإرشادات والتحذيرات والإجراءات وساعات العمل بالمكتبة سهولة إدراك المستفيد لنظام العلامات الإرشادية بمفردة

4) ضع العلامات الإرشادية في أماكن مناسبة بالمبنى كالمداخل والمصاعد والسلالم.

5) أن تكون العلاقة متكاملة بين العلامات وعمارة مبنى المكتبة.

6) قدرة نظام العلامات الإرشادية على التغير وفقا للتطورات التي قد تطرأ على مبنى المكتبة في المستقبل

7) ويجب أن تصنع العلامات الإرشادية وفقا لقواعد التصميم خاصية وهي مراعاه الخطوط والحجم العام للوحة والشكل والمسافات والتباين واستخدام الرموز ولألوان مثال : مكتبة العديليه ومكتبة حليب الشيموخ العامة ، فقد جرت العادة لدى بعض المكتبات في كتابه إلاعلاناتها على ورق ثالثاً / ظاهر الجمالية في المكتبة للجوانب الجمالية دورا إيجابي في تأمين الراحة النفسية للرواد والعاملين على حد سواء أما الآن الجلوس لفترات طويلة داخل مكان جميل ذو ألوان منسجمة وترتيب حسن ولوحات جذابة أمرا مطلوب وضروري لحسن السير العمل والإقبال على القراءة . أن الاهتمام بألوان جدران القاعات أو ألوان الأثاث أمرا ذوي أهمية كبيره وخصوصا في مكتبات الأطفال أذا أن هذه الألون تعمل على جذب خيال الطفل ، ففي مكتبة بغلنندا أستخدم رفوف ذات منحنيات لتشكل أصداف السمك ، أما بالنسبة للأغلب المكتبات

العامة فهي مكتبات تفتقر إلى المظاهر الجمالية من حيث : الديكوروالأصباغ إن اغلب المكتبات العامة لا توجد بها لمسات جمالية ،من حيث إن ألوان جدران القاعات قديمة جدا ولا تراعي الذوق ومن حيث الديكورات والأسقف قديمة .

2) لأثاث والموبيليات يحتل الأثاث في المكتبات أهمية كبيرة، نظرا للدور الذي يلعبه في حفظ المقتنيات، وتمكين المكتبة من تأدية خدماتها بصورة ايجابية، فظلا عن توفير الراحة المطلوبة للرواد، والجو المناسب الذي يشدهم لارتياد المكتبة، والبقاء فيها فترات طويلة

أ - رفوف الكتب تتمتع المكتبات العامة برفوف خشبية ذات نوع جيد وممتاز لتحملها الحماية الزائدة وللمحافظة على الكتب من التلف ومقاومتها للحرائق والحشرات و القوارض ولكن من المؤسف ان اغلبها رفوف قديمة تفتقر إلى الأشكال الحديثة كما يوجد بها رفوف مخصصه للأطفال تمكن الوصول السريع والسهل إلى الكتب . الإضاءة تعد الإضاءة إحدى الوسائل التي تساهم في تهيئة الإطار الصحي للإنسان، فمن خلال الإضاءة الصحيحة تتحسن حالته الصحية والنفسية كما يرتفع مستوى انتاجة . وهي أيضا إحدى وسائل التشكيل الفني المستخدمة الإثراء الحيزات الداخلية والخارجية، وهذا القضية تعتبر مثار الحديث بين المهندسين والمكتبين وأطباء العيون ومن الهدف على الوصول إلى لأفضل بيئة ممكنة وأكثر ها مثالية .

تنقسم الإضاءة من حيث مصدرها:

1) إضاءة طبيعية . 2) إضاءة اصطناعية .

كما تنقسم من حيث طريقة الاستخدام.

1) إضاءة مباشرة 2)إضاءة غير مباشرة .

3) أ - الإضاءة الطبيعية : هي أكثر صحة وأقلها تكلفه

ب- الإضاءة الاصطناعية : يعتبر استخدام مصابيح الفلوريسنت fluorescent في المكتبات - من الأمور الشائعة نظراً لما تتيحه هذه المصابيح من إضاءة تحاكي ضوء النهار ، بالإضافة إلى قلة استهلاكها للطاقة الكهربائية.لذا ، فإنه يقترح الإبقاء على تلك النوعية من المصابيح ولكن مع استبدال التراكيب المعتادة بتراكيب أخرى على شكل أنبوب يتدلى من السقف بأسلاك معدنية مع وجود شرائح معدنية أو بلاستيكية أسفل المصابيح لتوزيع الإضاءة . ومن الملاحظ إن اغلب المكتبات العامة تتوفر فيها الإضاءة الطبيعية والصناعية، ولكنها تفتقر إلى النظام الحديث للإضاءة، حيث إن الإضاءة الصناعية في اغلب المكتبات إضاءة علوية من نوع (النيون) في أعلى السقف مما يسبب العديد من المشاكل ونذكر منها على سبيل المثال : صعوبة قراءة الرموز المرسومة على كعب كل كتاب مما يصعب تحديد هويته، وتفتقر الإضاءة إلى الشكل الجمالي المطلوب داخل المكتبة على عكس ما هو موجود ومعمول به داخل المكتبات . "خلاصة القول إن تصميم نظم الإضاءة يجب أن يمثل 10٪ من تكاليف إنشاء المبنى، وقد تبدو تلك النسبة مرتفعة اقتصاديا إلا إن التحكم في البيئة الداخلية وتحقيق التوازن بين مصادر الإضاءة (طبيعية – صناعية) داخل أبنية المكتبات يعود بالنفع

والفائدة على تقديم خدمات المعلومات ومن الملاحظ إن اغلب المكتبات العامة تتوفر فيها الإضاءة الطبيعية والصناعية، ولكنها تفتقر إلى النظام الحديث للإضاءة حيث إن الإضاءة الصناعية في اغلب المكتبات إضاءة علوية من نوع (النيون) في أعلى السقف مما يسبب العديد من المشاكل ونذكر منها على سبيل المثال : صعوبة قراءة الرموز المرسومة على كعب كل كتاب مما يصعب تحديد هويته، وتفتقر الإضاءة إلى الشكل الجمالي المطلوب داخل المكتبة على عكس ما هو موجود ومعمول به داخل المكتبات التهوية والتبريد لتكييف والتهوية دور كبير في مدى فاعلية المبنى وملاءمته للعمل ، خصوصاً في المناطق التي تتسم بالتطرف في الحرارة و البرودة أو في الرطوبة . وفي الوقت الذي يبدو فيه من تحصيل الحاصل القول بأهمية وجود نظام جيد للتكيف والتهوية لا بد من التأكيد على أهمية كون هذا النظام سهل التشغيل والصيانة، إذ أن منشأ الكثير من مشكلات التكييف والتهوية لجوء الكثير من المكتبات إلى تركيب نظم معقدة وصعبة الصيانة ، مع عدم توافر المهارات اللازمة لصيانتها أو إصلاحها عند اللزوم . وتُدمج التهوية الاصطناعية بالتهوية الطبيعية في كل الأحوال ، وذلك لتوفير الطاقة في خلال فصلي الاعتدال ، ولضرورة التهوية الطبيعية لمقتنيات المكتبة والعاملين فيها ومرتاديها 1 الألوان لا يعتبر اللون مجرد مؤثر بصري ، بل يتداخل تأثيره في مكون الإضاءة ، والإحساس النفسي بالارتياح وسعة المكان ..إلخ من مؤثرات يجب وضعها في الحسبان عند إعادة توظيف قاعات المبنى.والمعروف أنه

كلما كانت ألوان الجدران والسقوف والأرضيات والأثاث .. وبقية مكونات المكتبة غير داكنة وتميل للألوان الفاتحة ، كلما ساعد ذلك في توفير الطاقة الكهربائية الموجهة للإضاءة ، وتوفير الإحساس بالاتساع والهدوء والرونق والذي ينعكس بدوره على سلوك المستفيدين من المكتبة . ويظهر الجدول التالي علاقة انعكاس الضوء بلون السطح2وكذلك في المكتبات الجامعية:" يفتقر التخطيط لمباني المكتبات وتصميمها في العالم إلى أسس ومعايير يرتكز عليها تساهم ف رفع كفاءتها وزيادة فاعلية استخدامها ، وقد وجد أن هناك مكتبات أنشئت وبها الكثير من نتاج التقنية وإحداث أنواع المصادر وأنفقت مبالغ طائلة لإنشائها؟ إلا أن مبانيها لا تتوافق مع حاجات المستفيدين المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية تحدث الكاتب عن المكتبات العامة التي تديرها وزاره المعارف والتي تشكل نسبة تصل إلى 79/ من المكتبات العالم وذكر لنا التسمية وأنواع المكتبات وأسباب التسمية المكتبات العامة وذكر لنا أمثلة استخدام كلمة " دار" في كل من " مصر، دمشق " وحاجة الجمعيات إلى المكتبات العامة ووضحه لنا أهداف الكتبة العامة " تعليمي ، معلوماتي، ثقافي ، تروحي " أول نواه للمكتبات العامة مكتبة الحرم بمكة ثم بعد ذلك مكتبة عارف حكمة في المدينة وأول مكتبة أنشأت في الرياض تحت رعاية الأمير عبد الرحمن آل سعود ، كما ذكر لنا سابقا بأن هذا الرسالة تدور حول الدراسة على حصر المكتبات العامة التابعة الوزارة المعارف وضحه لنا الكاتب أنها تعالج المكتبات العامة التابعة

لوزارة المعارف من خلال: 1 – التنظيم الإداري 2- العاملون وذكر لنا بأن الأثاث والأجهزة المتوفرة بالمكتبات العامة ليعد بالمواصفات الموحدة الخاصة بالأثاث والأجهزة والخدمات التي تقدمها المكتبة العامة وطالب بإنشاء وكاله لشؤون المكتبات،تشكيل لجنة وطنية عليا للمكتبات ،تشكيل لجان فرعية متخصصة، أعداد دور خاص للمكتبين، المخصصات المالية، التشريعات والأنظمة ،جمعية المكتبات السعودية المصطلحات :

1- المعماري – البنائيArchitect هو الشخص المسؤل عن بناء وتصميم وتنفيذ الفن المعماري التشكيلي الذي يحتوي على الزخارف والأشكال الهندسية .

2- مبنى المكتبةbuilding Library مبنى المكتبة الذي يصمم من قبل المهندسين استشاري فنين و مكتبين لهم بع طويل في مهارة أنشاء المباني و المستلزمات الداخلية للمكتبات التي تلاؤم في طبعتها الفني المعماري مايلائم طبيعة المكتبات ، مثل المكتبة الكونجرس في أمريكا والمكتبة البريطانية في بريطانيا .

3- مستفيد المكتبةLibrary user أي شخص بأي مكتبة مرارا أو تكرار لاستخدامها رواد المكتبة الذين يفدون إليها معظم أوقاتهم للحصول على احتياجاتهم من الكتب والدوريات والبحوث و الاستذكار الدروس في الخطوات الخاصة للقراءة .. مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب

نتائج البحث :

1- إن الموقع له تأثير لدى الرواد المكتبة العامة من حيث البعد المكاني

2- إن الأثاث و الألوان ، التصميم ، الديكور ، التبريد ، التهوية لها دور كبير في جذب القراء والرواد .

3- أن المكتبة المتميزة لابد أن تكون على تصميم مهيئا للفراد المجتمع

4- أن المساحة لابد أن تكون مدروسة على دراسة تام من حيث معرفة الزوار لها .

5- أن الوحدات الداخلية لها تأثير على الرواد وكذلك الخارجية .

6- لابد من وضع صندوق الاقتراحات لدى القراء والزوار لهذا المكتبات العامة .

7- موقع المكتبة له دور في جذب القراء والرواد إليها الخاتمةالمكتبات العامة أذا لابد أن تكون هنالك مكتبات متميزة وذلك من حيث الأثاث و التصميم المبنى والموقع و حجم المكتبة لها دور كبير في جذب القراء ، علما بأن المكتبة المتميزة تكون معدة لوصفات الرواد ، ولابد من وضع اقتراحات جديد لرواد حتى نستطيع تلبيه رغباتهم ، فنقول في المستقبل القريب سوف تكون هنالك مكتبات عامة في كل مدينه تقدم خدماتها إلى جميع أفراد المجتمع، ولقد سلط هذا المشكلة التي تحدث عنها سابقا على المباني وأثاث تلك المكتبات على أهم ما يمكن أن يفيدها نحو أقام البناء الجيد وتوسيع نطاق مبانيها على كافه المستويات ، فهي بحاجة إلى البناء المتقن المناسب من حيث التصميم تلك المكتبات العامة الحديث ، وتزويدها بالأثاث الذي يلاءم جميع أفراد المجتمع .